

177 EX/8

المجلس التنفيذي

الدورة السابعة والسبعون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

١٧٧ م/ت ٨

باريس، ٣/٨/٢٠٠٧

الأصل: انجليزي

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢):
تقرير عن التقدم المحرز في عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الملخص

عملاً بالقرارين ١٦٩ م/ت ٣,٤,٣ و ١٧٢ م/ت ٩، يقدم المدير العام تقريره عن التقدم المحرز على الصعيدين الدولي والإقليمي خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ في تنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢).

القرار المقترح: الفقرة ٢٧.

المقدمة

١ - أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها A/RES/56/116، عن عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢)، ورحبت، في قرارها A/RES/57/166، بخطة عمل العقد. وقد تم الشروع في هذا العقد على الصعيد العالمي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وعُيّنَت اليونسكو للاضطلاع بدور الوكالة المنسقة للعقد.

٢ - وتربط خطة عمل العقد محو الأمية ربطاً وثيقاً بجوانب أخرى من التنمية البشرية. وتم تحديد موضوع لكل فترة عامين من أعوام العقد: محو الأمية وقضايا الجنسين (٢٠٠٣-٢٠٠٤)؛ محو الأمية والتنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠٠٦)؛ محو الأمية والصحة (٢٠٠٧-٢٠٠٨)؛ محو الأمية والتمكين (٢٠٠٩-٢٠١٠)؛ محو الأمية والسلام (٢٠١١-٢٠١٢).

٣ - وقد قدمت اليونسكو تقريرها الثاني لفترة العامين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين. واستناداً إلى استبيان أرسل إلى طائفة كبيرة من المعنيين، رسم التقرير صورة عامة للاستجابة التي لقيها العقد في شتى أنحاء العالم، وذلك وفقاً لمجالات عمله الستة الأساسية. وخلص التقرير إلى أن محو الأمية للجميع لا يمكن تحقيقه إلا من خلال سياسة وتخطيط متكاملين شاملين للتعليم ومن خلال توفير تعليم جيد يربط بين التعليم النظامي وغير النظامي واللانظامي، وكذلك من خلال التزام الأطراف المعنية الثابت سياسياً ومالياً. وقد صيغت التوصيات كتحديات مطروحة أمام الحكومات، والمجتمع الدولي، واليونسكو كي تنقل هذا إلى أرض الواقع.

٤ - وقد طلب المجلس التنفيذي بموجب القرارين ١٦٩ م/ت/٣،٤،٣ و ١٧٢ م/ت/٩ من المدير العام أن يقدم تقريره عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية على الصعيدين الدولي والإقليمي خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وتتضمن هذه الوثيقة الملامح البارزة للتقرير المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين.

إعلاء شأن العقد: المؤتمرات الرامية إلى تعزيز محو الأمية في العالم

مؤتمر البيت الأبيض

٥ - اكتسب عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية زخماً خاصاً بفضل مؤتمر البيت الأبيض بشأن محو الأمية على الصعيد العالمي، الذي عُقد في أيلول/سبتمبر في نيويورك، في ضيافة السيدة لورا بوش، السيدة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، وسفيرة المساعي الحميدة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وقد نظم المؤتمر بالتعاون مع اليونسكو، وضم وزراء التربية في ٣٩ بلداً، وثلاثين سيدة أولى أو زوجات قياديين وطنيين، وممثلين عن العديد من المؤسسات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني. وتم تبادل معلومات عملية بشأن البرامج الناجحة التي تعزز محو الأمية باعتباره عاملاً حافزاً للتقدم في مجال المشاركة الاجتماعية والاقتصادية، والتنمية البشرية، والتخفيف من وطأة الفقر. ومن الموضوعات الخاصة التي تناولها المؤتمر

محو الأمية عند الأم والطفل والتعلم عبر الأجيال، ومحو الأمية من أجل الصحة، ومحو الأمية من أجل الاكتفاء الذاتي الاقتصادي^(١).

٦ - ونظراً لإهمال المجتمع الدولي النسبي لاحتياجات محو الأمية، فقد بين مؤتمر البيت الأبيض الأثر العظيم الذي يمكن أن يحدثه التزام بلد كبير في تسليط مزيد من الأضواء على قضية محو الأمية في العالم.

المؤتمرات الإقليمية لمحو الأمية

٧ - بناء على مؤتمر البيت الأبيض، تنظم اليونسكو في العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ ستة مؤتمرات إقليمية أو دون إقليمية عُقد أولها في آذار/مارس ٢٠٠٧ بالدوحة في قطر. أما المؤتمرات الأخرى فهي مبرمجة كالتالي:

| | | |
|-----------------|----------------------|--|
| ٢٠٠٧/٨/١ - ٧/٣١ | بيجين، الصين | شرقي آسيا، وجنوب شرقي آسيا، والمحيط الهادي |
| ٢٠٠٧/٩/١٢-١٠ | بامكو، مالي | افريقيا جنوب الصحراء الكبرى |
| ٢٠٠٧/١١/٣٠-٢٩ | نيودلهي، الهند | جنوبي آسيا، وجنوب غربي آسيا، وآسيا الوسطى |
| ٢٠٠٨/٥/١٤-١٢ | سان خوسيه، كوستاريكا | أمريكا اللاتينية والكاريبي |
| ٢٠٠٨/سبتمبر | باكو، أذربيجان | أوروبا |

٨ - وتتناول هذه المؤتمرات في آن واحد قضايا إقليمية محددة وموضوعات مستعرضة، ومنها ما يلي: السياسات والاستراتيجيات الخاصة بمحو الأمية، والتكاليف والتمويل، وتنفيذ البرامج، وتحليل نتائج محو الأمية ومتابعتها وتقييمها. ويجري تناول أربعة موضوعات إضافية من خلال دراسة الممارسات الإقليمية الفعلية، وهي: محو الأمية لدى الأم والطفل والتعلم عبر الأجيال؛ ومحو الأمية من أجل الصحة؛ ومحو الأمية من أجل الاكتفاء الذاتي الاقتصادي؛ ومحو الأمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٩ - إن أحد الأهداف الرئيسية لهذه المؤتمرات هو بناء التعاون فيما بين الأطراف المعنية، وتعبئة الشركاء والموارد في خدمة أنشطة ملموسة على الصعيد القطري. وسوف تسمح متابعة هذه الاجتماعات برصد التحولات في سياسات محو الأمية وفي تخصيص الاعتمادات المالية. وتكمن الغاية النهائية في مساعدة البلدان على التصدي للمشكلات التي تعترضها في مجال محو الأمية من أجل إحداث أثر حقيقي وقابل للقياس في حياة سكانها، ومن ثم المساهمة في التنمية البشرية المستدامة والحد من الفقر. وعلى غرار الصيغة المعتمدة في مؤتمر البيت الأبيض، فإن إحدى السمات المميزة لهذه السلسلة من المؤتمرات تتمثل في التماس تعاون السيدات الأوليات لكي يستخدمن نفوذهن وتأثيرهن لصالح محو الأمية.

(١) يمكن الحصول على المزيد من المعلومات بشأن مؤتمر البيت الأبيض من الموقع: www.globalliteracy.gov.

قطر

١٠- عُقد مؤتمر اليونسكو الإقليمي الأول لدعم محو الأمية على الصعيد العالمي في الدوحة بقطر، من ١٢ إلى ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٧، تحت رعاية صاحبة السمو موزة بنت ناصر المسند. وقد حضر هذا المؤتمر، الذي نظم بمشاركة اليونسكو ومؤسسة قطر، خمس من السيدات الأوليات، و١٧ وزيراً، وأمينان دائمان، وسفراء اليونسكو للنوايا الطيبة، وممثلون لوكالات الأمم المتحدة، وممثلون من المجتمع المدني والجامعات ومعاهد البحوث والمنظمات المتعددة الأطراف والثنائية، وعدد من الناشرين، والكتاب ووسائل الإعلام.

١١- وإقراراً بالتحديات الخاصة التي تواجهها المنطقة، حظيت الموضوعات التالية باهتمام واسع النطاق: الحق في محو الأمية للجميع، مع إيلاء اعتبار خاص للنساء والفتيات؛ وضرورة تقديم الدعم للبلدان المتضررة من النزاعات؛ ومسؤولية طائفة كبيرة من الوزارات والشركاء، وبخاصة المنظمات الدولية غير الحكومية، حيال النهوض بمحو الأمية؛ والحاجة إلى موارد إضافية لتحقيق أهداف محو الأمية.

١٢- وكان المؤتمر مناسبة لتجديد الالتزام بمحو الأمية في الدول العربية، كما حدد عدداً من الممارسات التجديدية التي أثبتت جدواها، وشجع على إقامة شراكة قوية في سبيل دعم محو الأمية مع التركيز على البلدان المشاركة في مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات) السودان والعراق ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن). ووجه نداء إلى مؤتمر القمة العربي لعام ٢٠٠٧ لكي يدرج محو الأمية في أولويات جدول أعماله ويقدم دعمه لبرنامج إقليمي لمحو الأمية، كما حث الحكومات الوطنية على تنفيذ توصياته. واقترح المؤتمر أيضاً إنشاء صندوق إقليمي لدعم البرامج الفعالة والمبادرات الجديدة لمحو الأمية. واعتُبرت حماية التعليم في أوضاع الأزمات وأوضاع ما بعد النزاع، ولا سيما في العراق، أولوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي. وطلب من اليونسكو أن تُنشئ فريق عمل لدعم متابعة نتائج المؤتمر^(٢).

مؤتمرات أخرى خلال عام ٢٠٠٧

١٣- ستعقد مؤتمرات بيجين وباماكو ونيودلهي في عام ٢٠٠٧. وستتناول بالدراسة، إلى جانب الموضوعات المستعرضة، موضوعات محددة تهم كل منطقة بشكل خاص، وهي: محو الأمية في بيئة متعددة اللغات ومحو الأمية والتنمية الريفية (الصين)؛ اللغات المستخدمة في محو الأمية والتعليم الأساسي، والتعليم في مجال فيروس ومرض الأيدز (مالي)؛ ومحو الأمية وقضايا الجنسين، مع فريق إضافي يعنى بموضوع "من محو الأمية إلى التعلم مدى الحياة" (الهند).

من التخطيط إلى التنفيذ: أنشطة لفائدة محو الأمية

١٤- بالاستفادة من الزخم المنتظر من مؤتمرات محو الأمية على الصعيد العالمي، حددت ستة مجالات عمل رئيسية من شأنها تحقيق نتائج ملموسة في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وذلك كالتالي:

(٢) يمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن هذا المؤتمر من الموقع: www.unesco.org/education/en/literacy/conferences

السياسة العامة

أدى مؤتمر الدول العربية في آن واحد إلى الارتقاء بالحوار بشأن السياسة على الصعيد الوطني (مثلاً: بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في الجزائر) وإلى تعزيز التفاعل على المستوى الإقليمي، مع الإقرار بالسياسات التجديدية المطورة في إطار تشاركي (مثل مشروع محو الأمية والتدريب المهني الذي تدعمه مؤسسة قطر).

طرائق عمل البرامج

يشمل جدول أعمال المؤتمرات الإقليمية دراسة بعض الأمثلة عن برامج محو الأمية الجيدة التي يتم اختيارها بسبب فعاليتها، واستدامة تأثيرها، ومساهمتها في جوانب أخرى من التنمية (مثلاً: الصحة)، واستخدامها للتجديدات. وتتاح هذه الأمثلة للدول الأعضاء من خلال بوابة اليونسكو لمحو الأمية. وعلاوة على ذلك، فإن هذه المؤتمرات تتيح النظر في مضمون البرامج وكيفية تنفيذها من خلال دراسة التحديات المطروحة والإنجازات المتحققة في مجال إعداد المناهج والمواد الدراسية، وفي مجال الأساليب التعليمية.

بناء القدرات

لم تتخذ تدابير ذات شأن على الصعيد الدولي في هذا المضمار. وسوف يعد إطار جديد لبناء القدرات في إطار التخطيط للنصف الثاني من العقد.

البحوث

سيدرج في إطار استعراض منتصف العقد مجالان بحثيان هما: تقييم المبادرات الجارية في مجال محو الأمية وتأثيرها في التنمية؛ وتحليل الممارسات الحالية الفعالة والتجديدية في مجال محو الأمية، وذلك بهدف التصدي للعقبات التي تعترض فرص محو الأمية.

مشاركة المجتمع المحلي

تم إدماج العمل في هذا الموضوع في تقييم الممارسات الجيدة. وتشارك منظمات المجتمع المدني في المؤتمرات الإقليمية باعتبارها تمثل مبادرات المجتمع المحلي. وتوفر المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع (CCNGO/EFA) شبكة دولية للاستفادة من الخبرات في مجال مشاركة المجتمع المحلي.

المتابعة والتقييم

أجرى برنامج تقييم ورصد أنشطة محو الأمية (LAMP) دراسات رائدة، وهو يخضع حالياً لتقييم تجريه معهد اليونسكو للإحصاء لمعرفة قابلية استمراره كنموذج يمكن تعميمه خارج البلدان الرائدة الأصلية. فيتعين دراسة فائدته في تحسين عملية رصد مستويات محو الأمية في مقابل الاستثمارات التي يتطلبها واحتمالات الاستفادة من نتائجه. وعلاوة على الحاجة إلى البيانات الخاصة بمستويات محو الأمية، تحتاج البلدان إلى معلومات موثوق بها عن قطاع التعليم غير النظامي. واستجابة لذلك، وضعت اليونسكو منهجية وقاعدة بيانات يسهل استخدامها لإنشاء نظام للمعلومات عن إدارة التعليم غير النظامي (NFE-MIS)، يجري استخدامه في بنغلاديش، وتنزانيا، والسنغال، والمغرب، والنيجر. وقد بدأ في منتصف عام ٢٠٠٧ التخطيط لاستعراض منتصف العقد (المقرر إجراؤه في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨). وسيعتمد الاستعراض نهجاً بعيد المدى يستهدف دعم نشاط محو الأمية على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني خلال النصف الثاني من العقد (٢٠٠٨-٢٠١٢).

الترويج لمحو الأمية

الأيام الدولية لمحو الأمية

١٥- تم الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية تحت شعار "القراءة تؤدي إلى استدامة التنمية" في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، وذلك بدعم من اليونسكو. وجرى في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء بث شريط فيديو ترويجي، من إنتاج مكتب دكار الإقليمي للتربية، بشأن الحاجة إلى محو الأمية من أجل التنمية الاجتماعية والشخصية. وأورد مكتب بانكوك الإقليمي للتربية تقارير عن أنشطة جرت في الصين، وفيتنام، وكمبوديا، ولاوس، ونيبال.

١٦- وسترکز احتفالات عام ٢٠٠٧ على الروابط بين محو الأمية والرعاية الصحية، والتغذية، والصحة الأسرية والإنجابية، والتنمية المجتمعية المرتبطة بالصحة. ومن المقرر تنظيم عدة احتفالات، منها احتفال دولي في باماكو بمالي، بالاشتراك مع المؤتمر الإقليمي لمحو الأمية في العالم، وحفل تسليم جوائز اليونسكو لمحو الأمية، والشروع المتزامن في باريس ومانتوفا (خلال مهرجان دولي كبير للأدب) وباماكو في إصدار مجموعة "كتاب من أجل محو الأمية"، وهي سلسلة من النصوص القصيرة من تأليف كتاب ذوي شهرة عالمية تناصر محو الأمية والنهوض ببيئة متعلمة مستديمة. وسيوزع شريط وثائقي عن محو الأمية والصحة من إنتاج اليونسكو في جميع أنحاء العالم. ومن المقرر أيضاً تنظيم احتفالات على الصعيدين الإقليمي والوطني.

الجوائز الدولية لمحو الأمية

١٧- تم في احتفال أقيم في مقر اليونسكو عام ٢٠٠٦ تقديم خمس من جوائز اليونسكو الدولية، مكافأة لمساهمات قيّمة وممارسات تجديدية في مجال توفير فرص محو الأمية^(٣). وتجرى حالياً إجراءات الترشيح لعام ٢٠٠٧. وستجتمع لجنة التحكيم الدولية لمنح جوائز محو الأمية في مقر اليونسكو في الفترة ٢-٦ تموز/يوليو ٢٠٠٧.

"الأمل والتضامن من خلال ألعاب الكرة"

١٨- يستخدم هذا البرنامج قيم الرياضة (الاحترام، والتضامن، والتسامح، وروح الفريق) لمساعدة أطفال الشوارع على العودة إلى الاندماج في المجتمع. ويجري إنشاء مراكز للتعليم توفر برامج للتعليم الأساسي غير نظامي وأنشطة رياضية. ففي الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، استفاد ما مجموعه ١٧٠٠ من أطفال الشوارع في إيران، والبرازيل، وبيرو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسنغال، وغينيا، ومالي، والنيجر، من دورات دراسية في محو الأمية وورشات للتدريب المهني (السجاد، والكهرباء، والحرف اليدوية، والرّصاصة...). وتدوم كل دورة ما بين سنتين وثلاث سنوات، وينضم إليها مستفيدون جدد يتم اختيارهم

(٣) جائزة اليونسكو لمحو الأمية "الرابطة الدولية للمطالعة" (منحت للجنة الوطنية للتنمية البشرية في باكستان)، وجائزتا اليونسكو/الملك سيجونغ لمحو الأمية (منحتا لمؤسسة تركيا لتعليم الأمهات والأطفال، ولكرسي محو أمية وتعليم الشباب والكبار في المعهد التربوي لأمريكا اللاتينية والكاريبي التابع لجمهورية كوبا)؛ وجائزتا اليونسكو/كونفوشيوس لمحو الأمية (منحتا لوزارة التربية الوطنية في المملكة المغربية، ولديرة راجستان لمحو الأمية والتعليم المستمر)؛ كما منحت درجة الشرف لجائزة اليونسكو لمحو الأمية "الرابطة الدولية للمطالعة" (لمكتب تنسيق محو الأمية في مقاطعة يونان، جمهورية الصين الشعبية).

كل سنتين. وشملت الأنشطة أيضاً لقاءات رياضية رمزية شارك فيها ما مجموعه ٢٠٠٠ من الأطفال من خارج المدارس وداخلها في جمهورية الكونغو وغويانا الفرنسية. وأسهم البرنامج في تسليط مزيد من الأضواء على عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية من خلال التعاون مع شخصيات من الأوساط الرياضية (ماري-جوزيه بيريك، ميخائيل سيلفيستر، كريستيان كارامبو، راي، ليزارازو، مهيار مونشيبيور)، وبعض الجهات الراعية، والمؤسسات، ووسائل الإعلام.

تحديد الممارسات الجيدة في مجال محو الأمية من خلال البحوث: تعزيز الصلات بالتعليم للجميع

١٩- تعد البحوث الحديثة عنصراً حاسماً يسمح بتحديد احتياجات البلدان بدقة والاستجابة لها على النحو المناسب. ويواصل التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، الذي كان موضوعه الرئيسي لعام ٢٠٠٦ "القراءة من أجل الحياة"، توفير قاعدة صلبة لمناصرة الاستثمار في محو الأمية. وبيّنت طبعة عام ٢٠٠٧، التي كان موضوعها الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، أن التدخل المبكر ييسر اكتساب المهارات اللغوية، ويرسي اكتساب المعارف القرائية على أسس أكثر صلابة.

٢٠- وكما يقترح التقرير إطاراً نظرياً مفيداً واستراتيجية لرصد التقدم نحو تحقيق الهدف ٣ للتعليم للجميع من حيث توفير التعليم غير النظامي للشباب والكبار، ومشاركتهم فيه، واستفادتهم منه، ومن حيث نتائجه. وقد أجريت مشاورات على الخط نظمها الفريق المعني بالتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع في عام ٢٠٠٧ بشأن طبيعة بيئة محو الأمية بمثابة متابعة لتقرير عام ٢٠٠٦، وستستخدم نتائج هذه المشاورة لمواصلة البحوث في هذا الموضوع ضمن إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.

٢١- وما زالت قضيتان جوهريتان تناقشان في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وهما:

- فائدة وضع تعريف عالمي للقراءة. وتستخدم اليونسكو في الوقت الراهن تعريفاً اعتمد عام ٢٠٠٣ لغرض تقييم محو الأمية. وهو تعريف لا يدعي أنه عالمي أو نهائي، ويندرج في منظور الفوائد التي يتيحها محو الأمية للأفراد والمجتمعات، بدلا من مستويات الكفاءة؛
- إن محور اهتمام عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية هو القراءة للجميع. وحتى هذا التاريخ، كان التركيز منصباً إلى حد كبير على الكبار. أما بالنسبة إلى النصف الثاني من العقد فإنه من الأساسي تشجيع استفادة الأطفال والكبار معاً من فرص اكتساب قرائية عالية الجودة. وما لم يتحقق ذلك سيطول أمد الأوضاع المؤسفة المشاهدة في بعض السياقات حيث تؤدي رداءة نوعية التعلم في المدارس إلى زيادة أعداد الكبار الذين لا يملكون أي قدرة على القراءة والكتابة.

تنفيذ مبادرات اليونسكو لفائدة محو الأمية: برنامج مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات

٢٢- تمثل مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات (لايف) مساهمة برنامج اليونسكو في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وإطاراً استراتيجياً أساسياً لتنفيذه على الصعيد العالمي. وقد انطلقت هذه المبادرة عام ٢٠٠٥ وستستمر حتى عام ٢٠١٥، وهو نفس أجل المحدد لتحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية. كما أنها تمثل استجابة الأمم المتحدة الرئيسية المتعددة الأطراف للتحدي الذي يطرحه العقد. وتركز المبادرة على ٣٥ بلداً ذات احتياجات هامة جداً في مجال محو الأمية، وتنصب على أربعة مجالات

استراتيجية تقابل مجالات عمل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وهي: الترويج والاتصال؛ والسياسات من أجل قرائية مستدامة؛ وتعزيز القدرات الوطنية؛ والتجديد. وخلال عام ٢٠٠٦، نُقلت مسؤولية مبادرة لايف إلى معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة الذي يؤمن إنشاء الشبكات الضرورية مع البلدان المشاركة. وقد تم اختيار البلدان التالية للمرحلة التنفيذية الأولى: بنغلاديش ومصر وهايتي ومالي والمغرب والنيجر ونيجيريا وباكستان والسنغال والسودان واليمن. وقد عقدت ثلاثة اجتماعات إقليمية للتخطيط من أجل تنفيذ مبادرة لايف في آذار/مارس ٢٠٠٦. وتم أو يجري حالياً تقييم الاحتياجات في جميع بلدان المرحلة الأولى من المبادرة. وتم أيضاً إعداد الخطط لمحو الأمية بالاستناد قدر الإمكان إلى عمليات التخطيط الحالية، مثل خطط استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم أو مبادرة المسار السريع. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في كيفية اقتراح إطار عالمي يضمن انسجام البرامج مع احتياجات كل بلد. وقد تلقت جميع بلدان الدورة الأولى من المبادرة تمويلاً أساسياً من ميزانية اليونسكو العادية في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وعلاوة على ذلك، تتلقى بنغلاديش ومصر والمغرب والنيجر وباكستان والسنغال أموالاً من خارج الميزانية تبلغ زهاء ١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي للعامين الأولين دعماً لمبادرة لايف.

وضع التقارير بشأن التقدم المحرز: استعراض عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في منتصف مدته

٢٣- شدد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/61/140 تشديداً خاصاً على التعاون فيما بين الأطراف المعنية في مجال تعزيز العقد ومراقبة تنفيذه، وطلب من اليونسكو أن "تعزز دورها القيادي في تنسيق أنشطة العقد المضطلع بها على الصعيدين الإقليمي والدولي وتحفيزها، وأن تعد وتنفذ استعراض منتصف العقد بالتعاون مع جميع شركاء العقد خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، وأن تقدم نتائجها إلى الجمعية العامة".

٢٤- توفر عملية الاستعراض هذه فرصة هامة لتحديد اتجاه واضح لتعزيز محو الأمية خلال السنوات الخمس المقبلة في جميع المجالات الأساسية المحددة في خطة عمل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. واستناداً إلى البيّنات والتحليلات الواردة في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، سيبين هذا الاستعراض كيف يتصدى العقد لأوضاع محو الأمية في العالم، ويحدد الخطوات التالية. كما سيستغل الزخم الناجم عن المؤتمرات الإقليمية للتشجيع على رسم سياسات أقوى وزيادة الاستثمار في محو الأمية. وسيتم تحديد أنشطة عملية لجعل النصف الثاني من العقد أشد فعالية.

٢٥- ويتعين الآن إعادة هيكلة فريق اليونسكو للخبراء الدوليين الذي أنشئ في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ليكون بمثابة قاعدة اختبار مهنية وتقنية لتنفيذ العقد، بحيث يتسنى له تقديم مساهمات محددة في عملية استعراض منتصف العقد. وستلبي هذه الحاجة من خلال فريق خبراء خاص معني بالعقد يعقد اجتماعه الأول في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ تسند إليه مهام معدلة وأهداف ومسؤوليات أوضح، ويزود بعضوية متوازنة من حيث الخبرة المهنية، والتمثيل الجغرافي، والمساواة بين الجنسين.

التحديات والآفاق

٢٦- لقد وصل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية إلى مفترق طرق خطير. ففي عام ٢٠٠٨، سيبلغ منتصف طريقه. ولكي يكون له الصدى المنشود، لا بد من تعزيز صلاته بالشركاء، ولا سيما على الصعيد الوطني.

وهذا سيتطلب بدوره تسليط المزيد من الأضواء على أهمية العلاقة بين السكان المتعلمين تعلماً متيناً وغير ذلك من جوانب التنمية - أي بين النتائج الوظيفية المتضمنة في الأهداف الإنمائية للألفية والنتائج الاجتماعية الثقافية المتجسدة في النهج القائمة على الحقوق والتأكيد على التنوع الثقافي. وباعتبار اليونسكو وكالة منسقة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ومبادرات دولية أخرى، فإنها ستبذل المزيد من الجهد لتحقيق التكامل بين عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وحركة التعليم للجميع، وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، والمبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الأيدز والتعليم (EDUCAIDS). وستعزز المنظمة أيضاً جهودها الرامية إلى تعبئة الشركاء الدوليين حتى يصبح التعليم جزءاً أساسياً من رؤيتهم، ومن ثم الانتقال إلى مرتبة أعلى في جدول أعمال التنمية الجماعية. أما المهمة الفورية فتكمن في تصميم عملية استعراض منتصف العقد لعام ٢٠٠٨ بحيث تصبح قاعدة متينة للقيام بالمزيد من الجهود في مجال محو الأمية خلال النصف الثاني من هذا العقد.

مشروع القرار المقترح

٢٧- قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكر بالقرارين ١٦٩ م/ت/٣،٤،٣ و ١٧٢ م/ت/٩،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٧٧ م/ت/٨،

٣ - وإن يؤكد مجدداً أهمية عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢) في المساهمة في تحقيق أهداف التعليم للجميع واستكمال المبادرات الدولية الخاصة بالحد من الفقر، مثل الأهداف الإنمائية للألفية،

٤. - ويؤكد مجدداً أيضاً أهمية مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات باعتبارها إطاراً استراتيجياً عالمياً أساسياً لتنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية،

٥. - ويحيط علماً بأهمية مؤتمرات اليونسكو الإقليمية المقبلة لدعم محو الأمية في العالم من أجل تعبئة الالتزام السياسي القوي في مواجهة التحديات الرئيسية التي يطرحها محو الأمية في كل منطقة، وتحديد سبل المستقبل، وبناء شراكات فعالة فيما بين جميع المعنيين، وتعبئة الموارد الضرورية لتحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وخطة العمل الدولية الخاصة به، وذلك لتحقيق الغاية القصوى المتمثلة في إحداث تأثير حقيقي قابل للقياس على حياة الأطفال، والشباب، والكبار، مما من شأنه أن يسهم في التنمية البشرية المستدامة وفي الحد من الفقر،

٦. - ويعرب عن ارتياحه للأنشطة المضطلع بها، وبخاصة مؤتمرات اليونسكو الإقليمية لدعم محو الأمية في العالم، التي تركز إلى مؤتمر البيت الأبيض لمحو الأمية في العالم، وتسهم في حركة كبرى نحو تعزيز محو الأمية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، باعتباره إحدى الغايات الكبرى للتعليم للجميع وأساساً من أسس التعلم مدى الحياة،

٧- ويدرك ما يتسم به استعراض منتصف العقد من أهمية استراتيجية ليس لتقييم التقدم المحرز حتى الآن فحسب، بل ولإيجاد الوسائل اللازمة لاقتراح التدابير العملية الكفيلة بإيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تعترض محو الأمية للجميع خلال النصف الثاني من العقد،

٨- ويذكر بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/61/140 الذي يدعو الدول الأعضاء وجميع الأطراف المعنية إلى تكثيف جهودها من أجل التنفيذ الفعلي لخطة العمل الدولية الخاصة بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، والقيام بمزيد من التعاون لتعزيز العقد ورصده،

٩- يطلب من المدير العام أن يجري استعراض منتصف العقد بالتعاون مع جميع الشركاء في عقد محو الأمية خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وأن يقدم نتائجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسنتين، وأن يضمن الموارد الكافية لهذا الاستعراض،

١٠- ويطلب أيضاً من المدير العام أن يتيح الاطلاع على نتائج المؤتمرات الإقليمية لدعم محو الأمية في العالم، مثل التوصيات الخاصة برسم سياسات واستراتيجيات فعالة لمحو الأمية، وتنفيذ البرامج، والرصد والتقييم، والإعلام بشأن التجديدات والممارسات الفعالة؛

١١- ويناشد المدير العام العمل على أن يظل محو الأمية من الأولويات التي تتصدر جدول أعمال التعليم للجميع، وبخاصة من خلال تنفيذ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ومبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات؛

١٢- ويدعو المدير العام إلى مواصلة رصد التقدم المحرز في العقد بصورة مستمرة، وتقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسنتين، وإلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين بعد المائة في خريف ٢٠٠٩.